

لسان العرب

(مسا) مَسَوْتُ عَلَى الناقة وَمَسَوْتُ رَحِمَهَا أَمَسُوهَا مَسْوَاً كِلَاهِمَا إِذَا
أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي حِيَاثِهَا فَذَقَّ يَدَتَهُ الْجَوْهَرِي الْمَسِيُّ إِخْرَاجَ الذُّطُفَةِ مِنَ الرَّحِمِ
عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي مَسَاطٍ يُقَالُ يَمْسِيهِ قَالَ رُؤْبَةُ يَسْطُو عَلَى أُمِّكَ سَطَوِ الْمَاسِي قَالَ
ابْنُ بَرِي صَوَابُهُ فَاسْطُ عَلَى أُمِّكَ لِأَن قَبْلَهُ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسْمَاسٍ .
(* قوله « فِي مَسْمَاسٍ » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالصَّحَاحُ هُنَا وَفِي مَادَّةِ م س س بِفَتْحِ الْمِيمِ كَمَا تَرَى
وَنَقَلَهُ الصَّاحِبَانِي هُنَاكَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ مُضْبُوطاً بِالْفَتْحِ وَأَنشَدَهُ هُنَا بِكسْرِ الْمِيمِ وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ
هُنَاكَ وَالْمَسْمَاسُ بِالْكَسْرِ وَالْمَسْمَسَةُ اخْتِلَاطُ الْخِ وَلَمْ يَتَعَرَّضِ الشَّارِحُ لَهُ) .
وَالْمَسْمَاسُ اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ وَالتَّجَاسُّهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ مَسَّتْهُنَّ أَيَّامُ الْعُبُورِ
وَطُؤُلُ مَا خَبَطُنَ الصُّوَى بِالْمُنْذَعَلَاتِ الرَّوَاعِفِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ مَسَى يَمْسِي يَمْسِي
مَسِيّاً إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ وَمَسَا وَأَمْسَى وَمَسَّى كُلُّهُ إِذَا وَعَدَكَ بِأَمْرٍ ثُمَّ
أَبْطَأَ عَنْكَ وَمَسَّيْتُ الناقةَ إِذَا سَطَوْتَ عَلَيْهَا وَأَخْرَجْتَ وَلَدَهَا وَالْمَسِيُّ لُغَةٌ فِي
الْمَسْوِ إِذَا مَسَطَتِ الناقةُ يُقَالُ مَسَّيْتُهَا وَمَسَوْتُهَا وَمَسَّيْتُ الناقةَ وَالْفَرَسَ
وَمَسَّيْتُ عَلَيْهِمَا مَسِيّاً فِيهِمَا إِذَا سَطَوْتَ عَلَيْهِمَا وَهُوَ إِذَا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي رَحِمِهَا
فَاسْتَخْرَجْتَ مَاءَ الْفَحْلِ وَالْوَلَدَ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ اسْتَلَاماً لِلْفَحْلِ كَرَاهَةً أَنْ تَحْمِلَ لَهُ وَقَالَ
الْأَخْيَانِيُّ هُوَ إِذَا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي رَحِمِهَا فَذَقَّ يَدَتَهَا لَا أَدْرِي أَمِنْ نُطْفَةٍ أَمْ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ
وَكُلَّ اسْتِلَالٍ مَسِيٍّ وَالْمَسَاءُ ضِدُّ الصَّبَاحِ وَالْإِمْسَاءُ نَقِيضُ الْإِصْبَاحِ قَالَ سِيبَوَيْهِ قَالُوا
الصَّبَاحُ وَالْمَسَاءُ كَمَا قَالُوا الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ وَلَقِيْتَهُ صَبَاحَ مَسَاءَ مَبْنِي وَصَبَاحَ مَسَاءٍ
مُضَافٌ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ وَالْجَمْعُ أَمْسِيَّةٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ الْأَخْيَانِيُّ يَقُولُونَ إِذَا
تَطَايَرُوا مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مَسَاءٌ لَا مَسَاؤُكَ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ وَالْمُسِيُّ وَالْمَسِيُّ
كَالْمَسَاءِ وَالْمُسِيُّ مِنَ الْمَسَاءِ كَالصَّبْجِ مِنَ الصَّبَاحِ وَالْمُسِيُّ كَالْمُصْبِحِ
وَأَمْسَيْنَا مُسَيّاً قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الْحَمْدُ مُمَسَّانَا وَمُصْبِحَانَا بِالْخَيْرِ
صَبِّحْنَا رَبِّي وَمَسَّانَا وَهُمَا مُصَدَّرَانِ وَمَوْضِعَانِ أَيْضاً قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ يَصِفُ جَارِيَةً تُضِيءُ
الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا مَنَارَةٌ مُمَسَّى رَاهِبٍ مُتَدَبِّتٍ لِي يَرِيدُ صَوْمَعَتَهُ حَيْثُ يُمَسِّي
فِيهَا وَالْأَسْمُ الْمُسِيُّ وَالصَّبْجُ قَالَ الْأَصْبُطُ بْنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِيُّ لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْأُمُورِ
سَعَاهُ وَالْمُسِيُّ وَالصَّبْجُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ وَيُقَالُ أَتَيْتَهُ لِمُسِيٍّ خَامِسَةٍ بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ لُغَةً وَأَتَيْتَهُ مُسَيَّاناً وَهُوَ تَصْغِيرُ مَسَاءٍ وَأَتَيْتَهُ أُصْبُوحَةً كُلَّ يَوْمٍ وَأُمْسِيَّةً
كُلَّ يَوْمٍ وَأَتَيْتَهُ مُسِيٍّ أَمْسٍ .

(* قوله « أتيتُه مَسِيَّ أَمْسٍ » كذا ضبط في الأصل) أَيْ أَمْسٍ عِنْدَ الْمَسَاءِ ابْنُ سَيِّدِهِ
أَتَيْتُهُ مَسَاءً أَمْسٍ وَمُسَيَّهٍ وَمُسَيَّهٍ وَأَمْسِيَّتَهُ وَجِئْتُهُ مُسَيَّاتٍ كَقَوْلِكَ
مُغَيَّرِ بَانَاتٍ نَادِرٌ وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا وَالْمَسَاءُ بَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ وَقَوْلُ النَّاسِ كَيْفَ أَمْسَيْتَ أَيْ كَيْفَ أَنتَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ
وَمُسَيَّتٌ فَلَانًا قُلْتُ لَهُ كَيْفَ أَمْسَيْتَ وَأَمْسِيْنَا نَحْنُ صِرْرْنَا فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ وَقَوْلُهُ
حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا إِنَّمَا أَرَادَ حَتَّى إِذَا أَمْسَتْ وَأَمْسَى فَأَبْدَلَ مَكَانَ
الْيَاءِ حَرْفًا جَلَدًا شَبِيهَاً بِهَا لَتَصِحَّ لَهُ الْقَافِيَةُ وَالْوِزْنُ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَهَذَا أَحَدُ مَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا يُدْعَى مِنْ أَنَّ أَصْلَ رَمَتْ وَغَزَتْ رَمَيْتَ وَغَزَوْتَ وَأَعْطَتْ
أَعْطَيْتَ وَاسْتَقْصَمْتَ اسْتَقْصَمَيْتَ وَأَمْسَمْتَ أَمْسَمَيْتَ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا أُبْدِلَ
الْيَاءُ مِنْ أَمْسَيْتَ جِيمًا وَالْجِيمُ حَرْفٌ صَحِيحٌ يَحْتَمِلُ الْحَرَكَاتَ وَلَا يَلْحَقُهُ الْإِنْقِلَابُ الَّذِي يَلْحَقُ
الْيَاءَ وَالْوَاوَ صَحَّحَهَا كَمَا يَجِبُ فِي الْجِيمِ وَلِذَلِكَ قَالَ أَمْسَجَا فَدَلَّ عَلَى أَنَّ أَصْلَ غَزَا
غَزَوَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ التَّمَّاسِيَّ أَيْ الدَّوَاهِيَّ لَا يَعْرِفُ وَاحِدَهُ وَأَنَشَدَ
لِمُرْدَاسٍ أُدَاوِرُهَا كَيْدًا تَلَيْنَ وَإِنِّي لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَاسَاتِ مِنْهَا التَّمَّاسِيَا
وَيُقَالُ مَسَيْتُ الشَّيْءَ مَسِيًّا إِذَا انْتَزَعْتَهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَكَادُ الْمِرَاحُ الْعَرَبُ
يَمْسِي غُرُوضَهَا وَقَدْ جَرَّ دَ الْأَكْتَفَ مَوْرُ الْمَوَارِكِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَمْسَى
فُلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَعَانَهُ بِشَيْءٍ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ رَكِبَ فُلَانٌ مَسَاءَ الطَّرِيقِ إِذَا رَكِبَ وَسَطَ
الطَّرِيقِ وَمَاسَى فُلَانٌ فَلَانًا إِذَا سَخَّرَ مِنْهُ وَسَامَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ وَرَجُلٌ مَاسٍ عَلَى مِثَالِ مَاشٍ
لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ رَجُلٌ مَاسٍ عَلَى مِثَالِ مَالٍ وَهُوَ
خَطَأٌ وَيُقَالُ مَا أَمْسَاهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ كَمَا قَالُوا هَارٍ وَهَارٍ وَهَائِرٍ وَمِثْلُهُ
رَجُلٌ شَاكِي السَّلاحِ وَشَاكٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَيَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونُ الْمَاسُ فِي الْأَصْلِ مَاسِيًّا وَهُوَ
مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ وَيُقَالُ رَجُلٌ مَاسٍ أَيْ خَفِيفٌ وَمَا أَمْسَاهُ أَيْ مَا أَخَفَّاهُ وَإِذَا أَعْلَمَ